باب الانتقاد على المنار

(السلام على آل البيت)

كتب الينا ح. ح أحد المشتركين في الجبل الاسود ما يأتي الى حضرة الاستاذ الفاضل السيد محمد رشيد رضا

لقد كنت سعيداً لما وفقني الله الى الاشتراك في المنار وان كنت قليل العلم قصير الفهم ولكن نفعني كثيرا ونبهني عن كثير ففي هذه السنين ما أتيتم بالخطاء الا جئتم بعده بالتصحيح الا في ثلاثة مواضع على ما أظن فأتعجب كثيرا وأجسر ان أكتب الى فضيلتكم لما أعلم انكم ناطقون بالحق والصواب وهي

قلتم في ص ٣٩٥ من المجلد السابع « و يشكو لسيدنا الحسين عليه السلام» وقلتم في ص ٤٤٦ من المجلد الثامن « ورواية عن عليّ عليه السلام» وفي ص ٩٠٨ منه أيضاً «من أثر عليّ وفاطمة عليها السلام» فأظن الفقير ان لا ينال بعد ذكر أحد «عليه السلام» دون الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم أجمعين

فان قلتم بجواز ذلك فلم خصصتم في هذه المواضع خاصة عليا وآله دون غيره من الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم أجمعين فأرجو من حضرتكم التصحيح أو الجواب الشافي من غير مؤاخذتي لان كلامي هذا يدل على عدم علمي كما لا يخفى عليكم والسلام عليكم اه

(المنار) اختلف العلماء في الصلاة على غير الانبياء فأجازها قوم مطلقا ومنعها آخرون مطلقا وقال بعضهم تجوز تبعا لا استقلالا . وممن قال بالجواز مطلقا البخاري واستدل كغيره بالآيات والأحاديث كحديث « اللهم صلّ على آل أبي أوفى» وأجيب بأن ماورد خاص بالله ورسوله و بالدعاء ابتداء وقال ابن القيم ان كانت الصلاة على آل النبي وأزواجه وذريته فهي مشروعة مع الصلاة عليه وجائزة على الانفراد وان كانت على شخص معين أو طائفة معينة كرهت الخ ما قاله

واما السلام المسؤل عنه فقيل انه كالصلاة وقيل لا . قال الحافظ السخاوي وقد اختلفوا في السلام هل هو في معنى الصلاة فيكره ان يقال « عن عليّ عليه

السلام » وما أشبه ذلك فكرهه طائفة منهم أبو محمد الجويني ومنع ان يقال عز علي عليه السلام وفرق آخرون بينه وبين الصلاة بأن السلام يشرع في حق كل مؤمن من حي وميت وحاضر وغائب وهو تحية أهل الاسلام بخلاف الصلاة فإنها من حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم وآله ولهذا يقول المصلي :السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين : ولا يقول الصلاة علينا : فعلم الفرق ولله الحمد اهـ

أقول وقد جرى بعض أئمة المحدثين كالبخاري وبعض كبار الصوفية كابن عربي وبعض العلماء من غيرهم على تخصيص السلام بآل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذين هم أصحاب العباء علي وفاطمة والحسن والحسين وممن تبعهم في ذلك من المتأخرين الامام الشوكاني والشيعة يلتزمون ذلك لسائر أئمتهم. والشاهد الثاني الشواهد التي ذكرت في الانتقاد على المنار منقولة عن نيل الاوطار لا من كلامنا

﴿ قصة المولد لديبع ﴾

كتب الينا من سنغافوره ان بعض الناس استاؤا مما كتبناه في المنار بشأن هذه القصة وما قاله المتهجمون في شأن المجلس الذي نقرأ فيه رجما بالغيب وجراءة على الله ورسوله أما غوغاء العوام فلا كلام لنا معهم وأما من يرى أنه أوتي نصيبا من العلم فالعلم حكم بيننا وبينه فليكتب الينا رأيه مؤيدا بحجته ونحن ننشره مذعنين له ان ظهر لنا انه الحق أو مبينين ما لدينا من الرد عليه مع الأدب والاحترام لصاحبه

﴿ المنار والشيخ محمد بخيت ﴾

بلغنا ان الشيخ بخيتا يريد الرد على المنار دفاعا وهجوما وانه استعار بعض أجزاء منه لذلك . وإنه ليسرنا ذلك وتمنى لو يتفضل علينا بما يكتبه ونحن ننشره مذعنين لما نراه صوابا باحثين فيما نراه خطأ . وكيف لا نسرع باجابتنا الى ما ندعو اليه العلماء في كل سنة وندعوهم اليه بالانتقاد على ما نراه منتقدا منهم ليضطروا الى الانتقاد علينا ولو انتصارا لأنفسهم ودفاعا عنها . وقد وعدت بالدفاع عنه جريدة أسبوعية من الجرائد التي يسبرون عنها بالساقطة وهي مما لا ينظر في قولها ولا يرد عليها